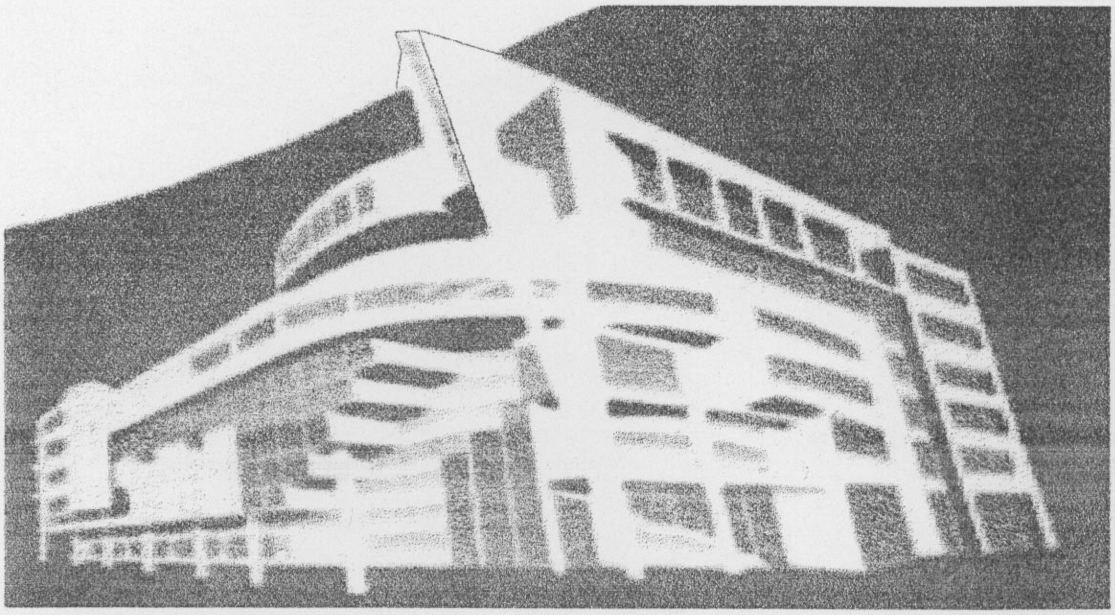

مبنى تجاري في شارع الثورة

ريم قضماني

لمحة موجزة عن المشروع:

يقع المشروع في منطقة شارع الثورة على ارض أبعادها ١٢٠م×٤٠م على طول الشارع من خلال التحليل العمراني للمنطقة تبين لدينا وجود تفاوت كبير بين ارتفاعات المباني حيث يضم الشراع على جانبيه الذين يحوطانه. في القسم المقابل لأرض المشروع مبنى سوق الخجا الذي يمكن وصفه من خلال المباني المجاورة بأنه مبنى متوسط الارتفاع يجاوره تماماً مبنى التأمينات الاجتماعية العسكرية حيث يفوق الارتفاع ضعف ارتفاع سوق الخجا أما في القسم المقابل لذلك والذي يجاور أرض المشروع من الجهة اليمنى مبنى المصالح العقارية الذي يقارب ارتفاعه ١٢ طابقاً أما من الجهة اليسرى مبنى مديرية الطيران ذو الارتفاع العالي أيضاً أما خلف أرض المشروع تماماً فكانت ارتفاعات لا تتجاوز الطابقين فقط وكانت المنازل على طراز البيت الدمشقي حيث الفناء الداخلي الذي يطل عليه الغرف فعندما تم تحديث الخط الطولي لشارع الثورة لم يلحظ أبداً أن تلك الارتفاعات الشاهقة أصبحت تكشف بوضوح تلك المنازل القديمة التي ما زالت قائمة وبذلك أزالت الخصوصية التي كانت وما زالت تنادي بها البيوت الدمشقية القديمة حتى ظهر حالياً بعض الأبنية التي لم يتجاوز ارتفاعها الأربعة طوابق لذلك حاولت جاهداً العثور على خصوصية معينة وتميز معين في المشروع فلم أجاري أبداً الأبنية الشاهقة الارتفاع و لم أجاري أيضاً التخلخل الموجود على طرفي الشارع حاولت خلق مشروع متميز في ارتفاعه وفي تصميمه بحيث يحترم كل ما حوله من أبنية وبتميزه وخصوصيته وانسيابه الأفقي بما يتناسب مع الفراغ العمراني يلفت ويشد انتباه المارة وكأنه يصرخ قائلاً أنا موجود

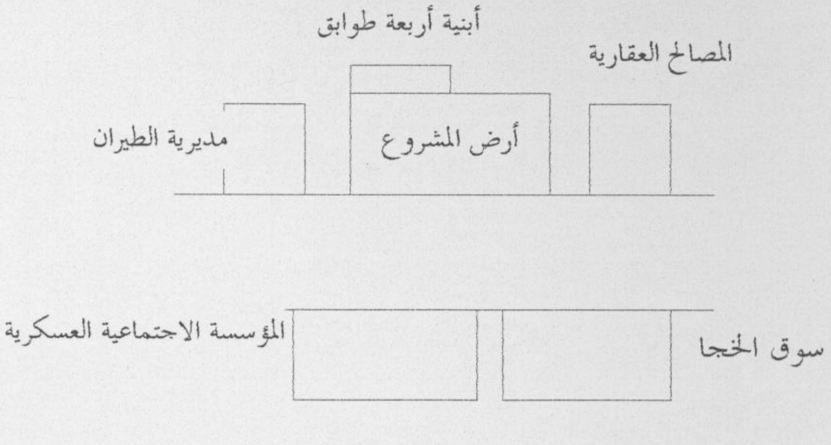

الموقع العام

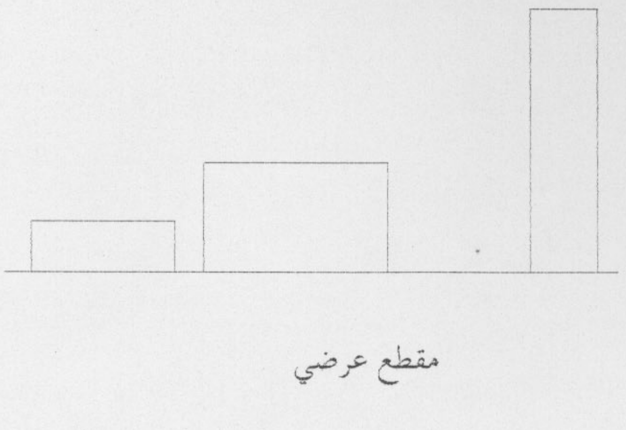

مقطع عرضي

إن اختيار مشروع متميز في تلك المنطقة من ناحية التصميم العمراني لا تكفي فيجب أن يكون لـه وظيفة متميزة يحتاج إليها المنطقة بشكل أساسي حيث الاكتظاظ السكاني خلف الشـارع وحيث حركة السير الكثيفة وحركة المارة الأساسية من مركز المدينة ومن أطراف المدينة أيضاً إضافة إلى عدم وجود تخديم كافي بتلك المنطقة.

لذلك اخترت لهذا المبنى وظيفة السوق المركزي الذي يشمل كل ما يلزم حاجات المنطقـة ونظـراً للاستعمال على طول خط شارع الثورة مع سوق الحميدية وتلك الأسواق الدمشقية القديمة حـلولت خلق جواً قديماً وبعض المحلات التجارية الشرقية التي أخذت الطابع القديم سواء كان ذلك بالتبـاليط والزخارف العربية القديمة التي مهدت للمحلات الشرقية أم في الأعمدة والأروقة التي تجاري الخـط القديم الموجود في المنطقة.

أما في توجيه المحور الأساسي للمشروع الذي خلقته بشكل واضح إلى مركز المدينة حيث أنـه مـن المعروف أن مركز المدينة التجاري هو الأساس في التوجيه إلى السوق التجاري.

ونظراً لتوظيف المبنى الذي يهم أن يكون ليلاً وليس فقط نهاراً أضفت إليه المطاعم والكافتيريا الـتي تتمتع بالتراسات الواسعة التي تعطي من أعلى المشروع أجمل الإطلالات على دمشق القديمة وأبهـى الإطلالات على جبل قاسيون حيث يتم التوجيه إليه بشكل جزئي في المشروع.

أما عن الدراسة الإنشائية للمشروع فقد أخذ بعين الاعتبار الموديول الإنشائي المناسـيب للكـراج وحركة الدخول والخروج للسيارات بحيث تتناسب مع حركة السير الموجودة في شارع الثورة.

حيث تم خلق طابقين تحت منسوب خط الأرض ليتم استيعاب حركة السير الكثيفة ومعالجة أزمـة السير والحاجة إلى مواقف للسيارات.

وأيضاً تم ربط النفق التجاري الموجود في شارع الثورة مع طابق القبو التجاري الذي تمت دراسـته على كامل أرض المشروع وقد رفعنا منسوب القسم المتوسط في المشروع وذلك من أجـل خلق مساحات مظللة مع وجود فتح للقبو التجاري غير مطل للخارج معالج إما بزجاج متحرك أو مفتوح بشكل كامل وذلك من أجل التهوية والإنارة وحاولنا التعبير عن ذلك بالفتح الموجود نحو الداخل.

وتم ربط القسم الآخر للمشروع الذي هو عبارة عن مبنى مكاتب عن طريق مظلة تحمي كتلة المطاعم الموجودة تحتها وتشد الانتباه بإنشائها المتميز.

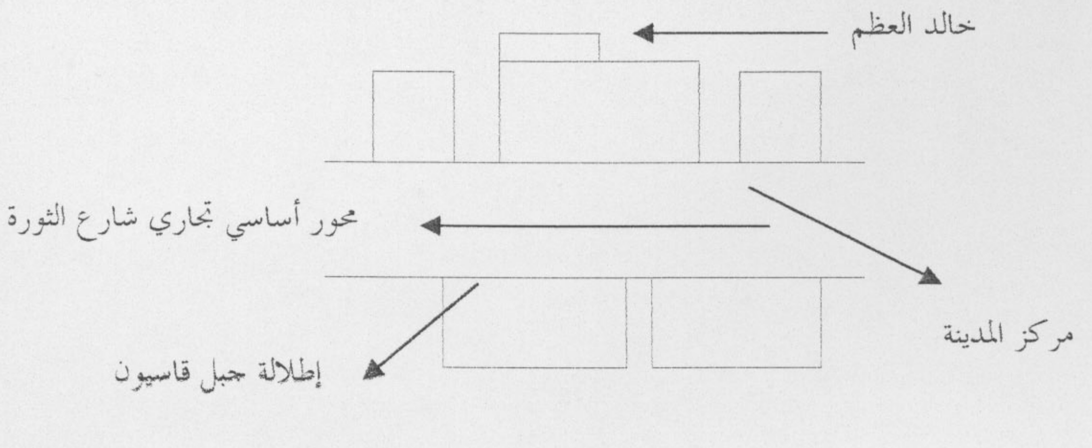

إن تلك المطاعم الموجودة التي تربط قسمي المشروع إنما تطل بشكل أساسي على أجمل مساحات دمشق القديمة

ونلفت الانتباه إلى أننا حاولنا ربط خالد العظم الأثري مع محور مشروعنا الأساسي حيث يتم شد السياح الأجانب الذين يرتادون تلك المنطقة بالتسوق والتنزه ضمن مشروعنا.

ولما كان المشروع عبارة عن مشروع تجاري يجب أن يتمتع بالفتح والشفافية التي تظهر كل ما لدينا تبين أن الواجهات فتحت بشكل أنيق زجاجي شفاف نحو الخارج فتميز المشروع بشفافية عالية.

أما المقاطع التي تبرز حركة التزول نحو الأقبية بشكل سهل وحركة نزول لطيفة.
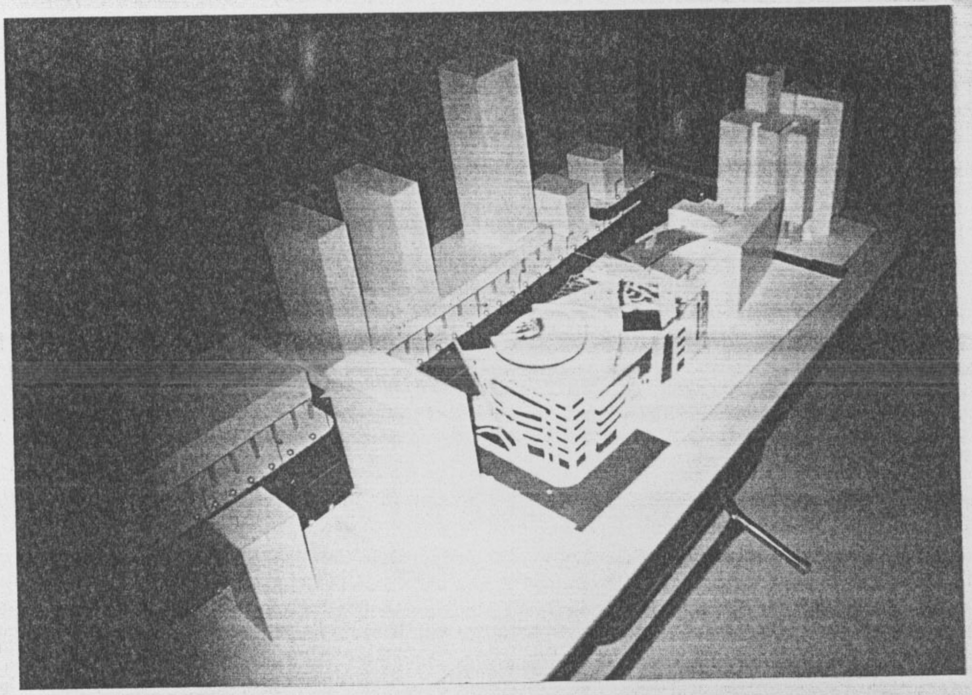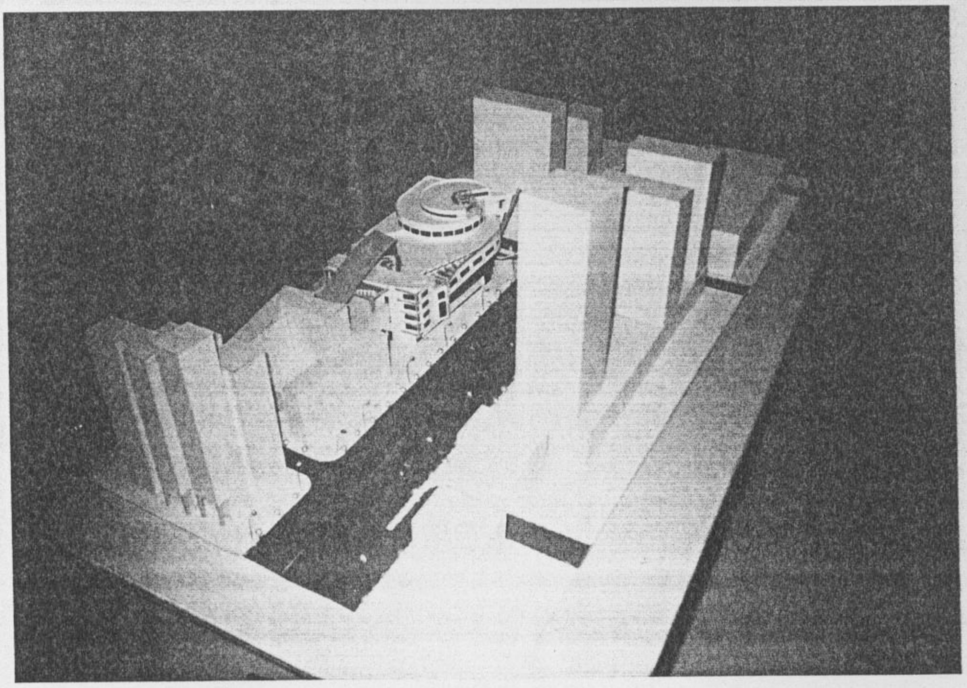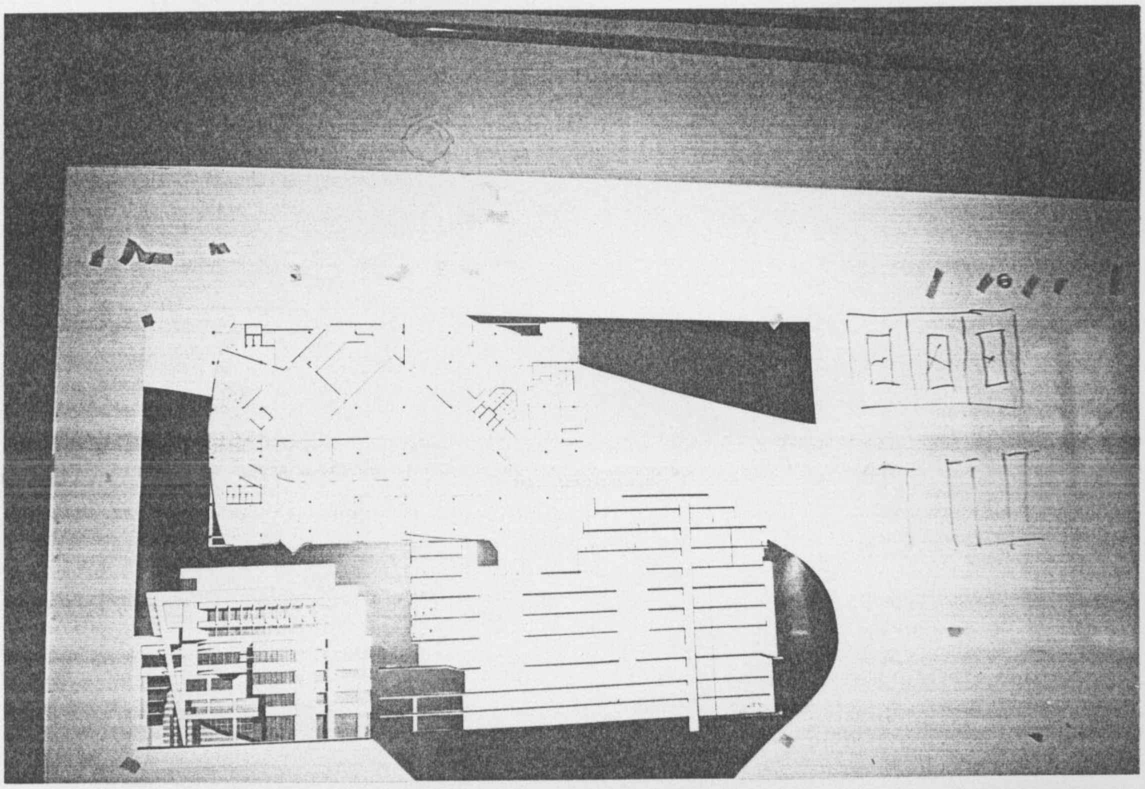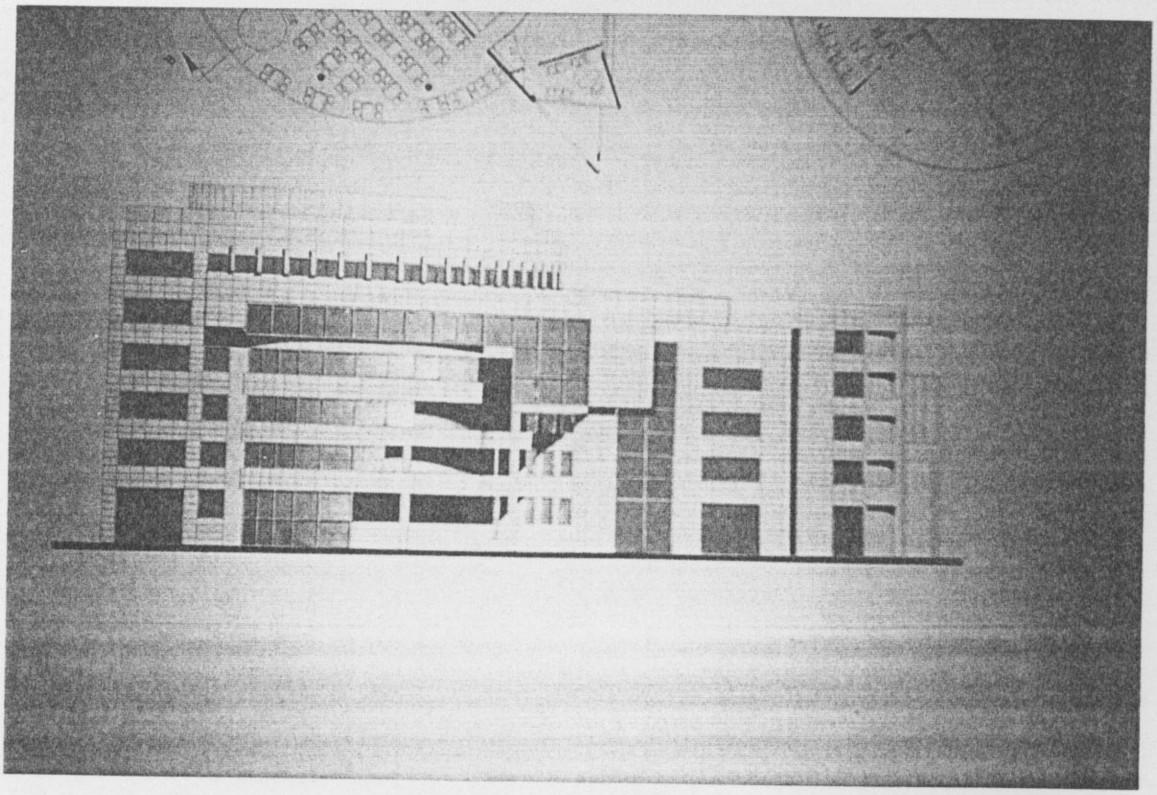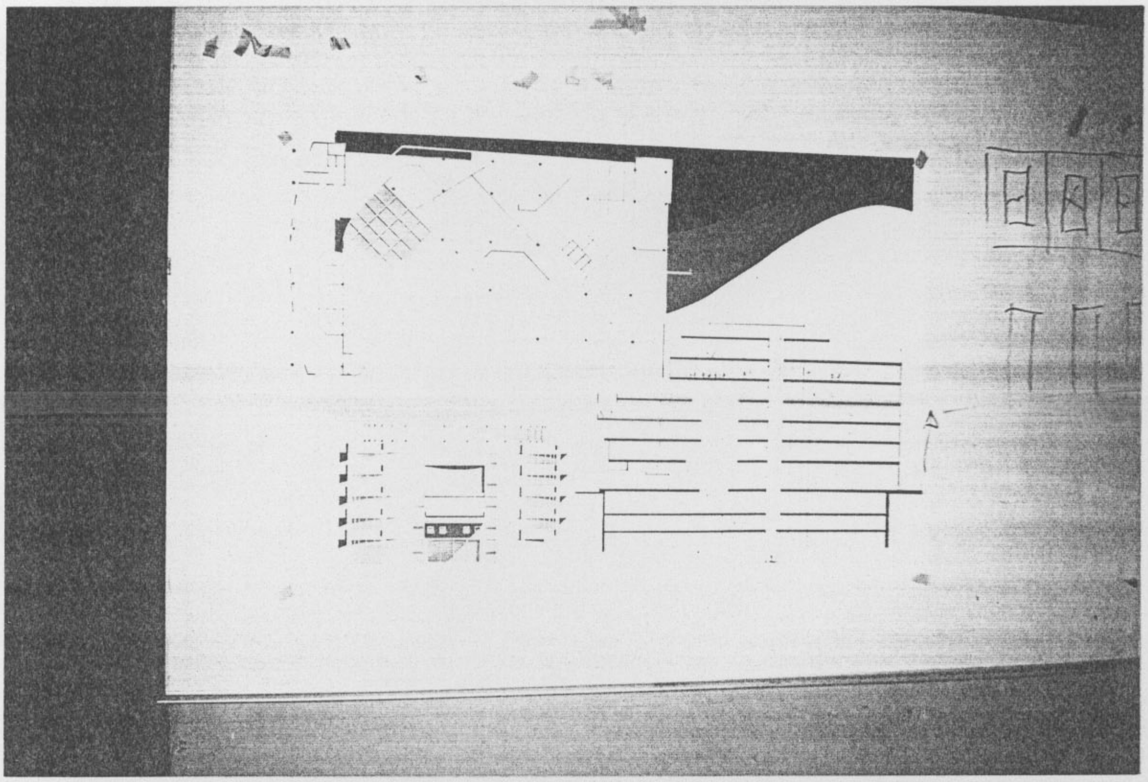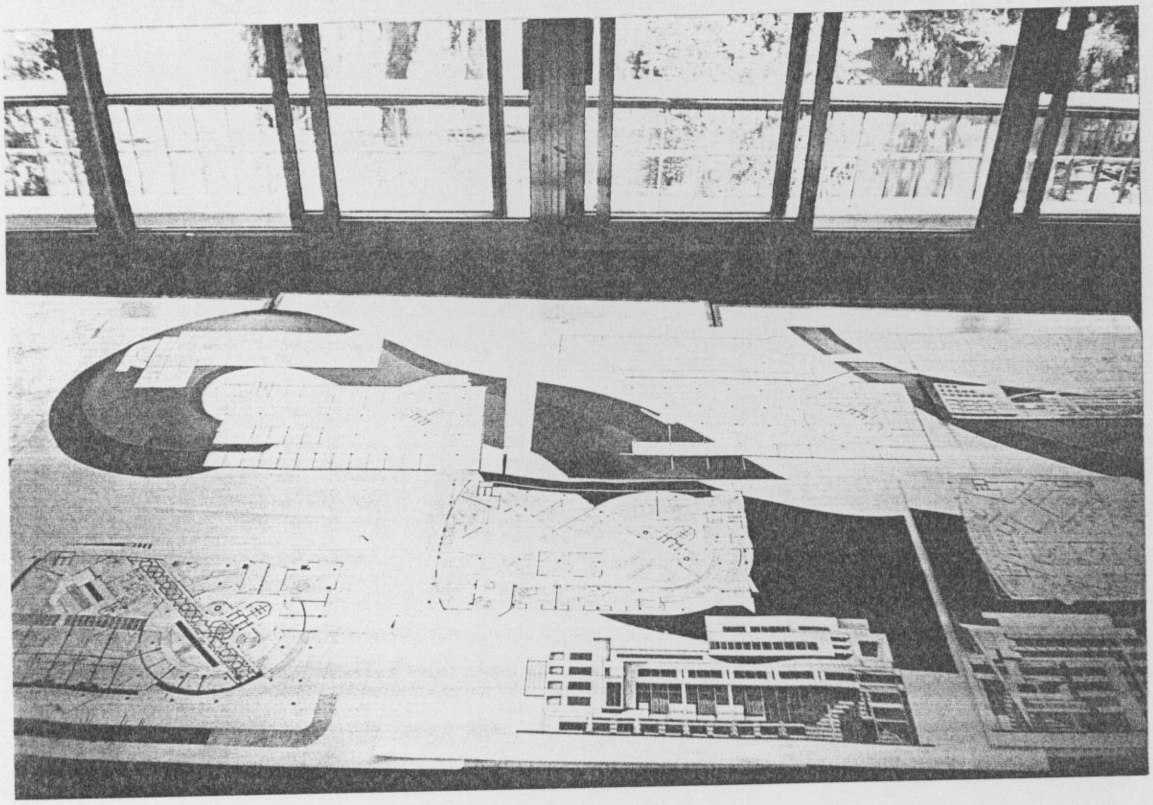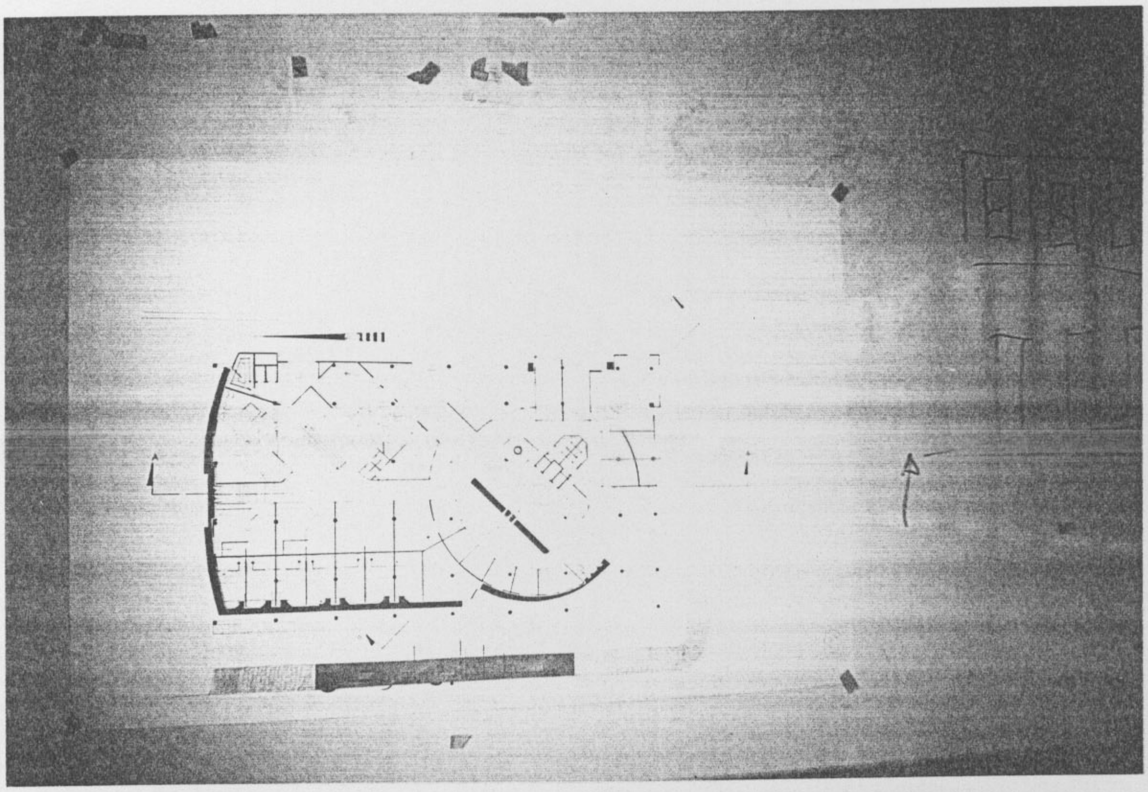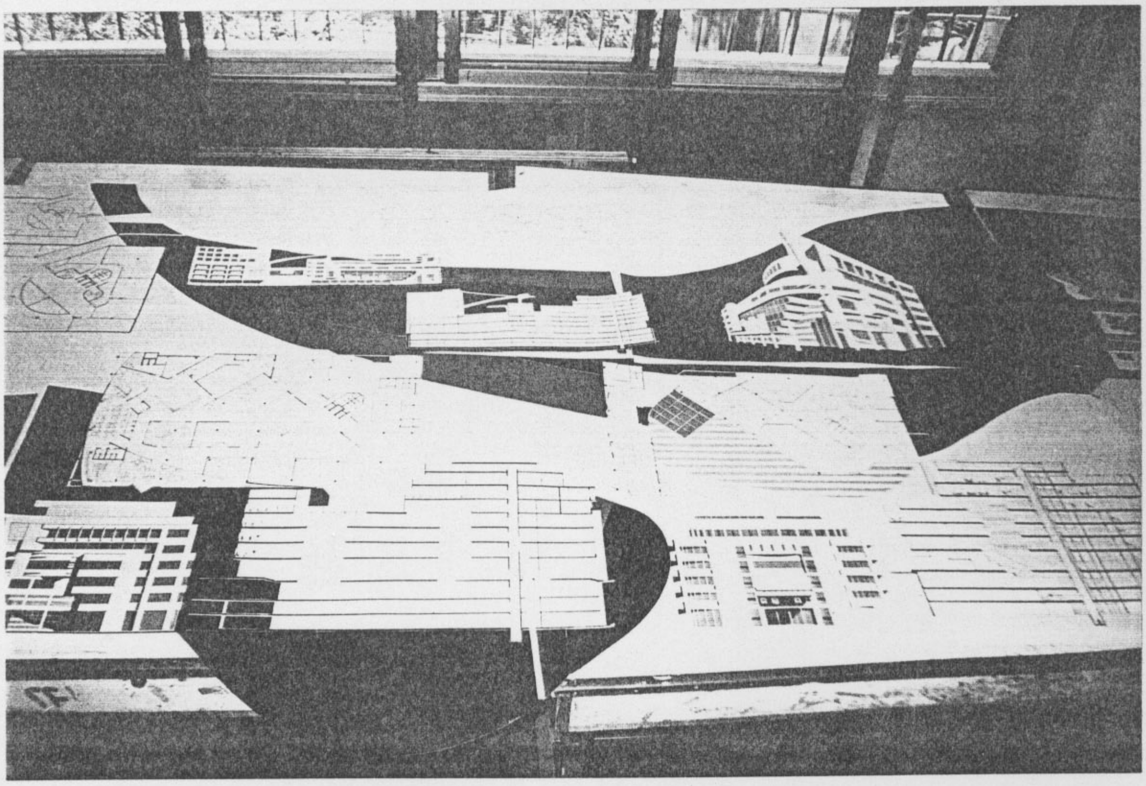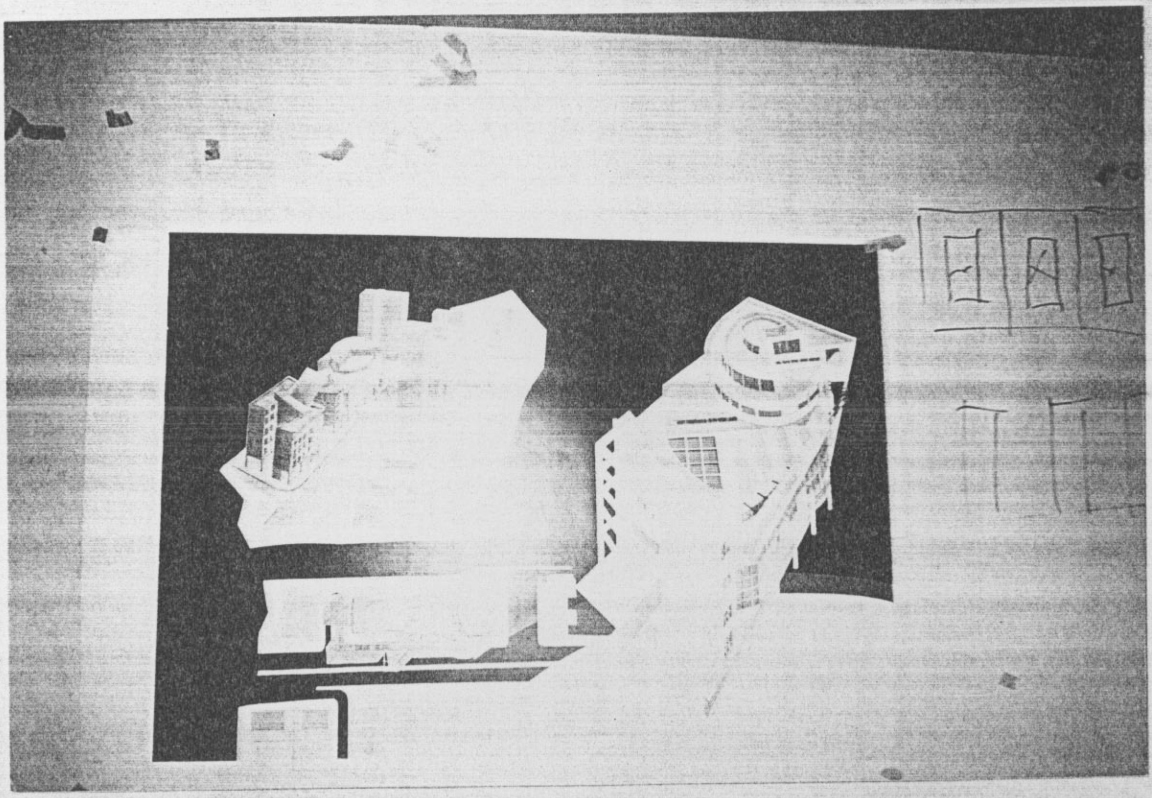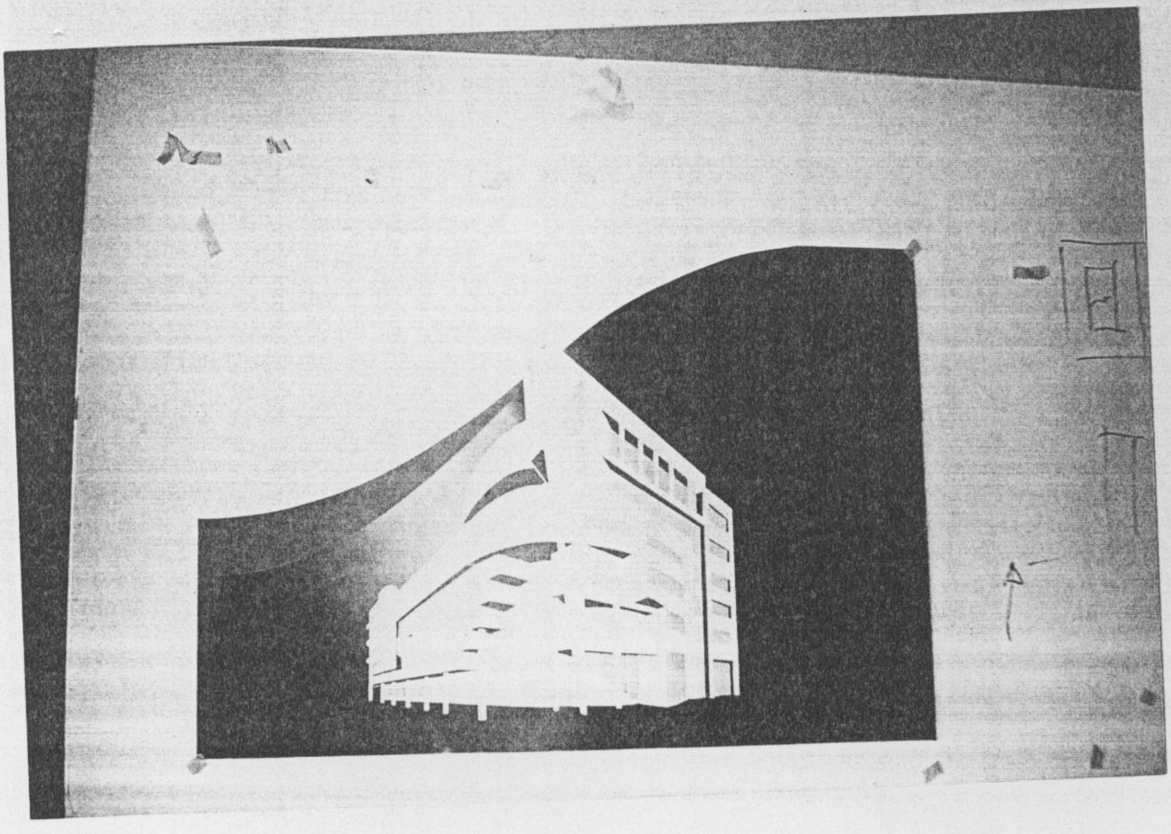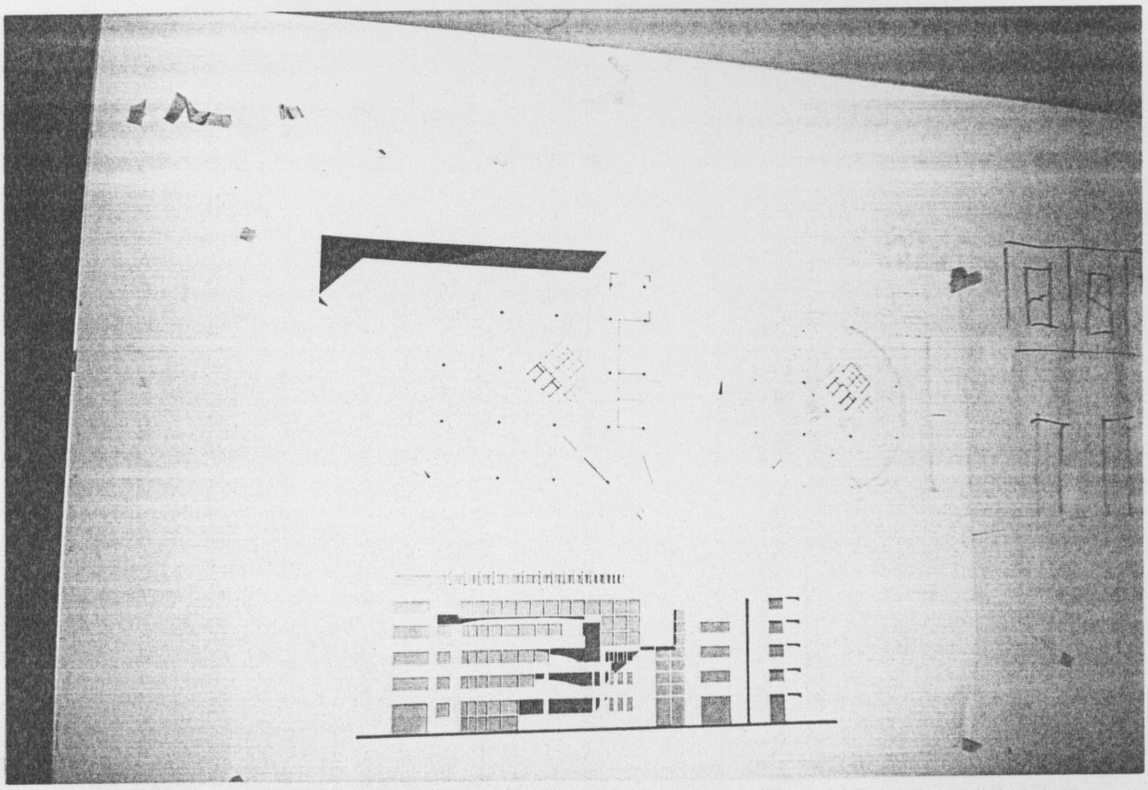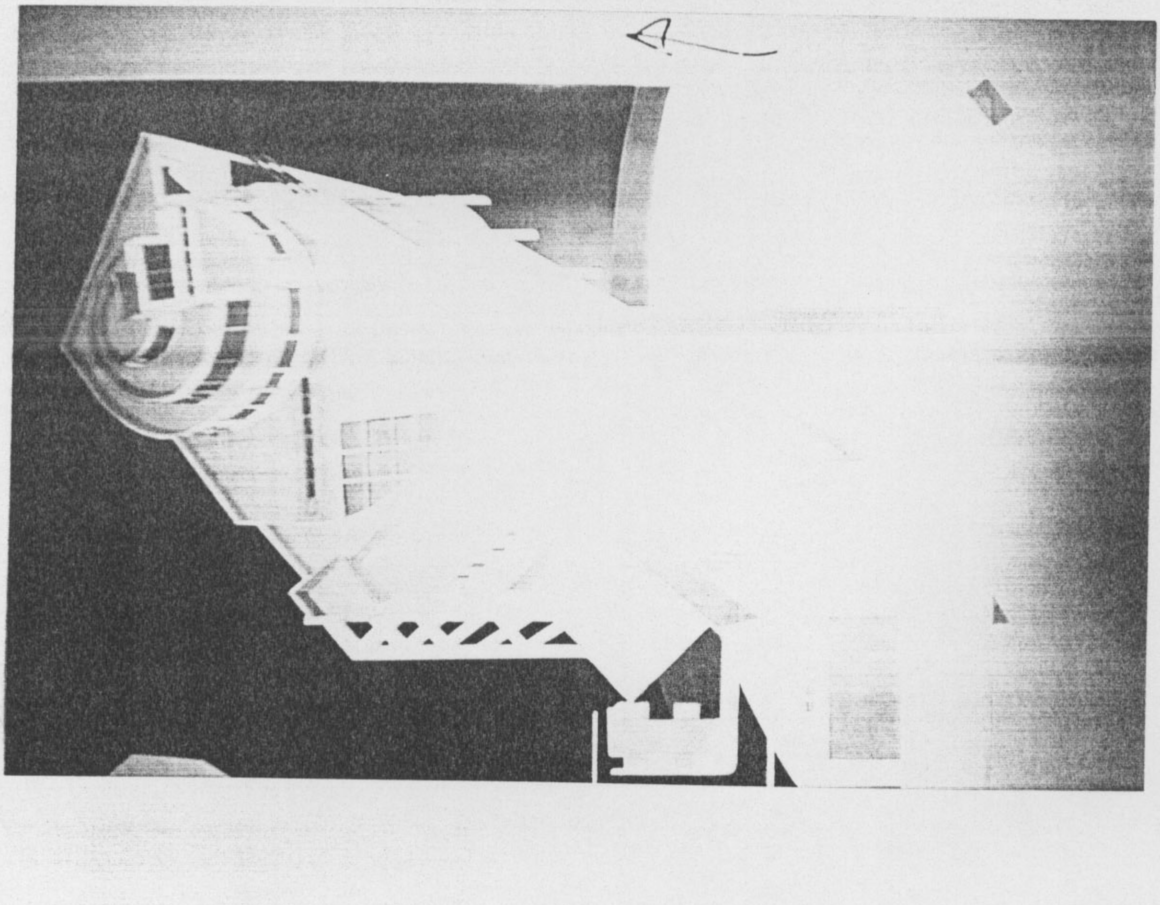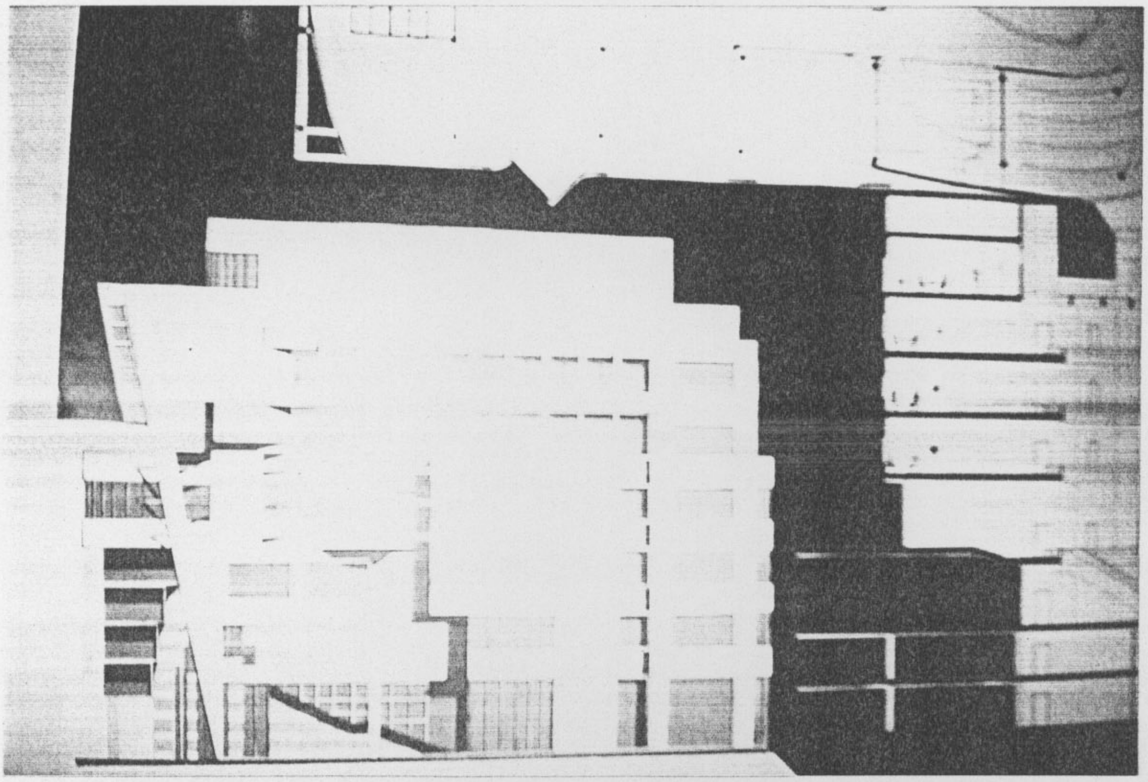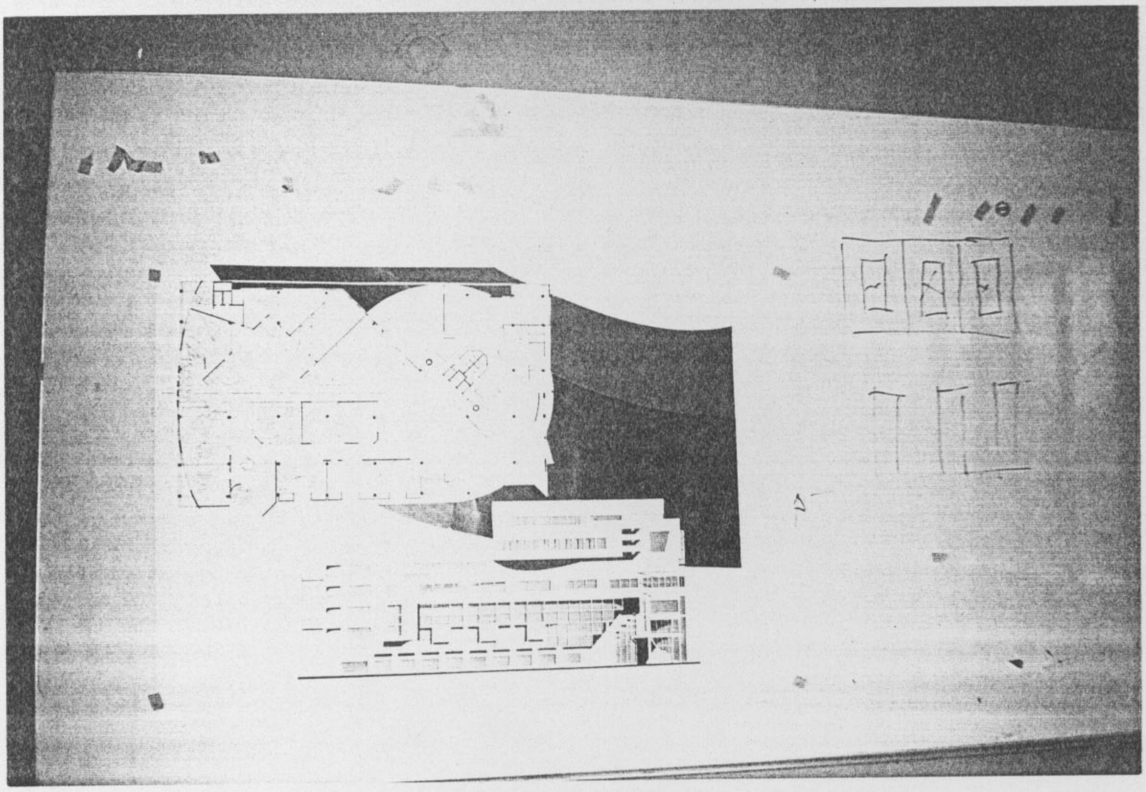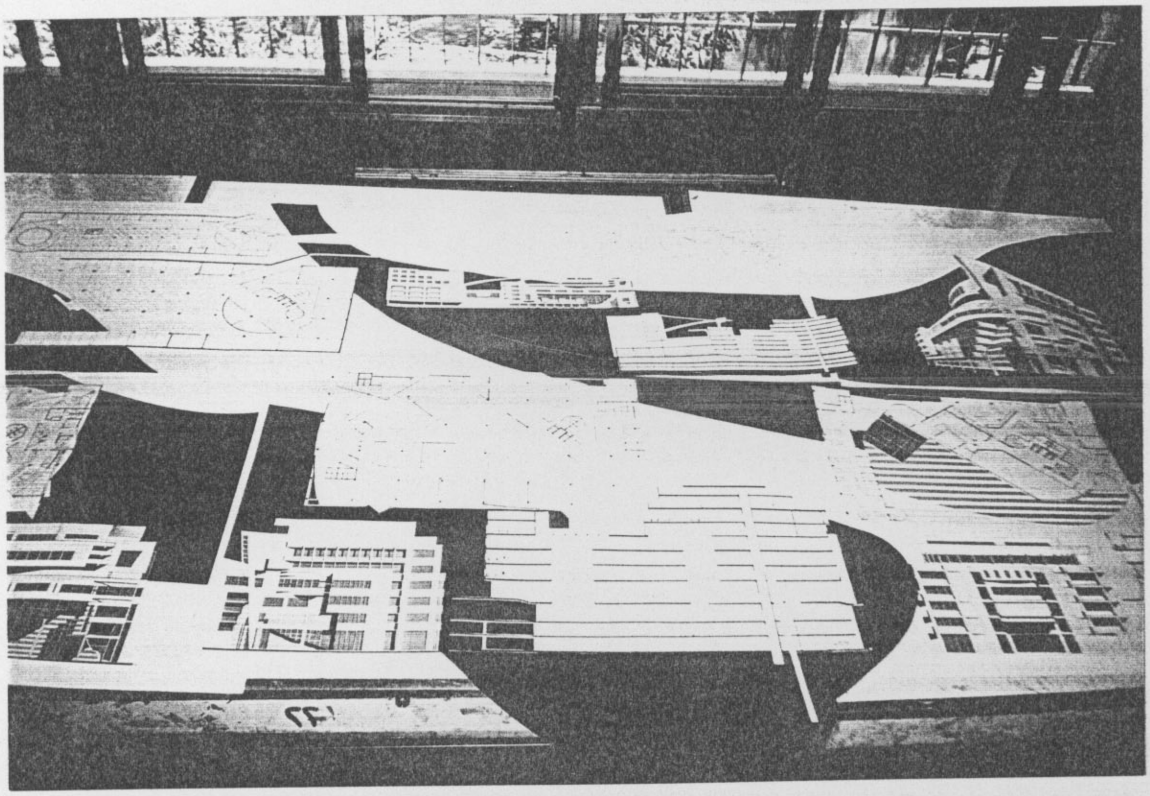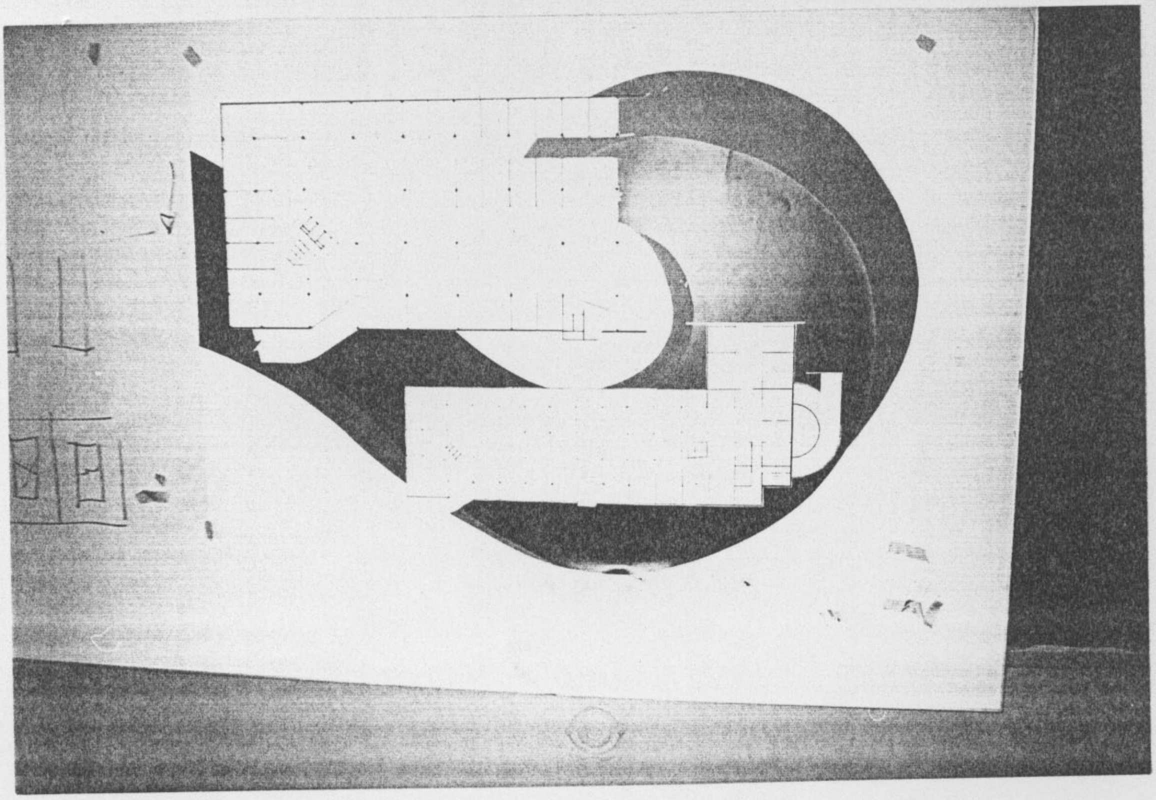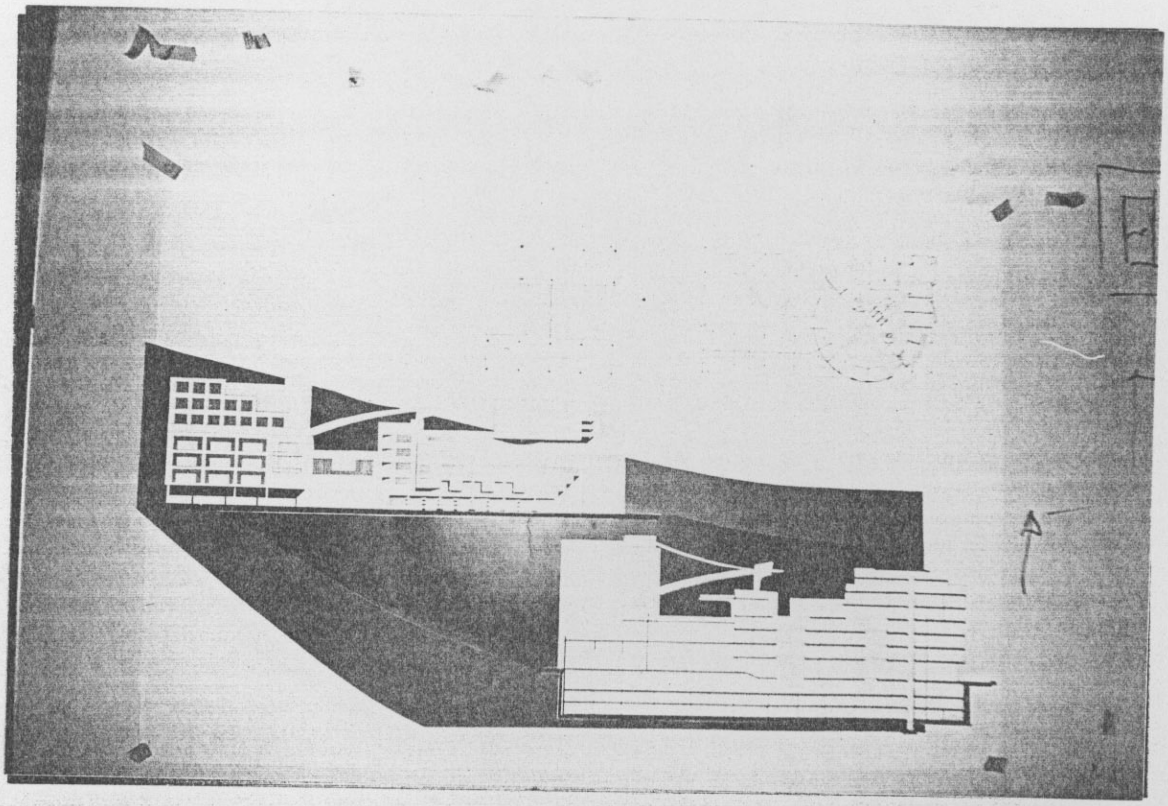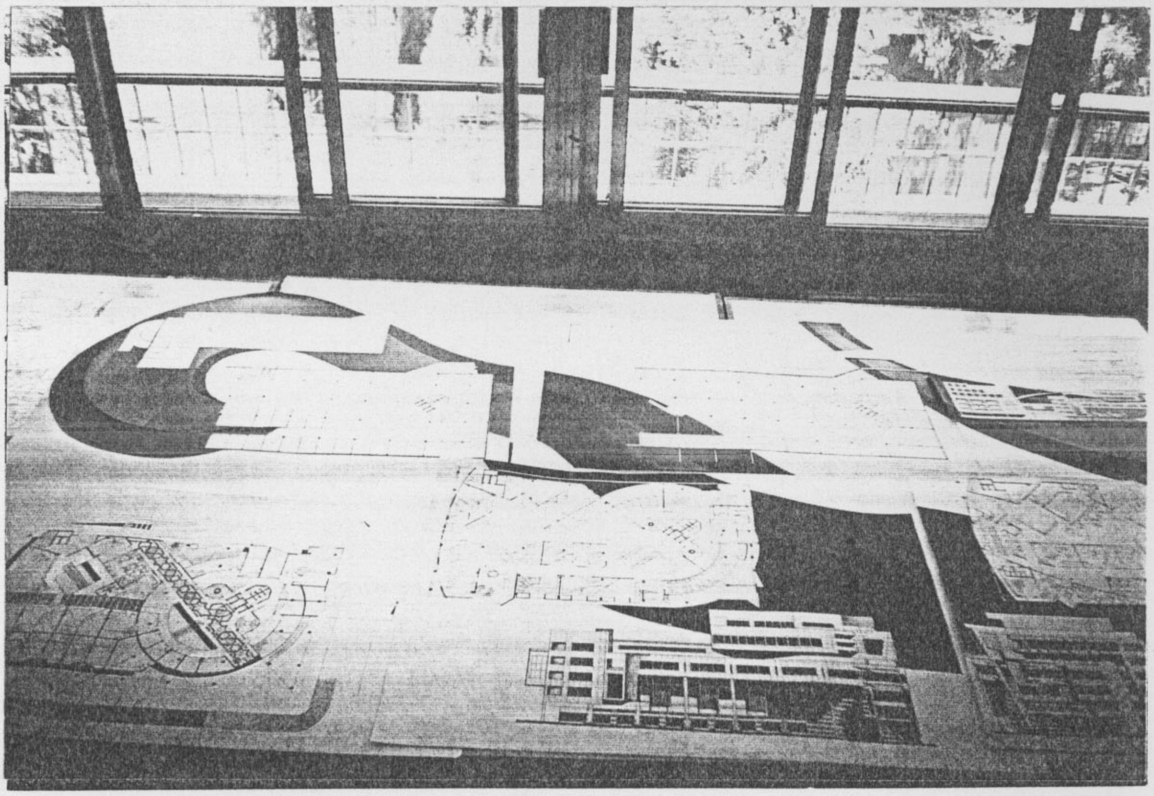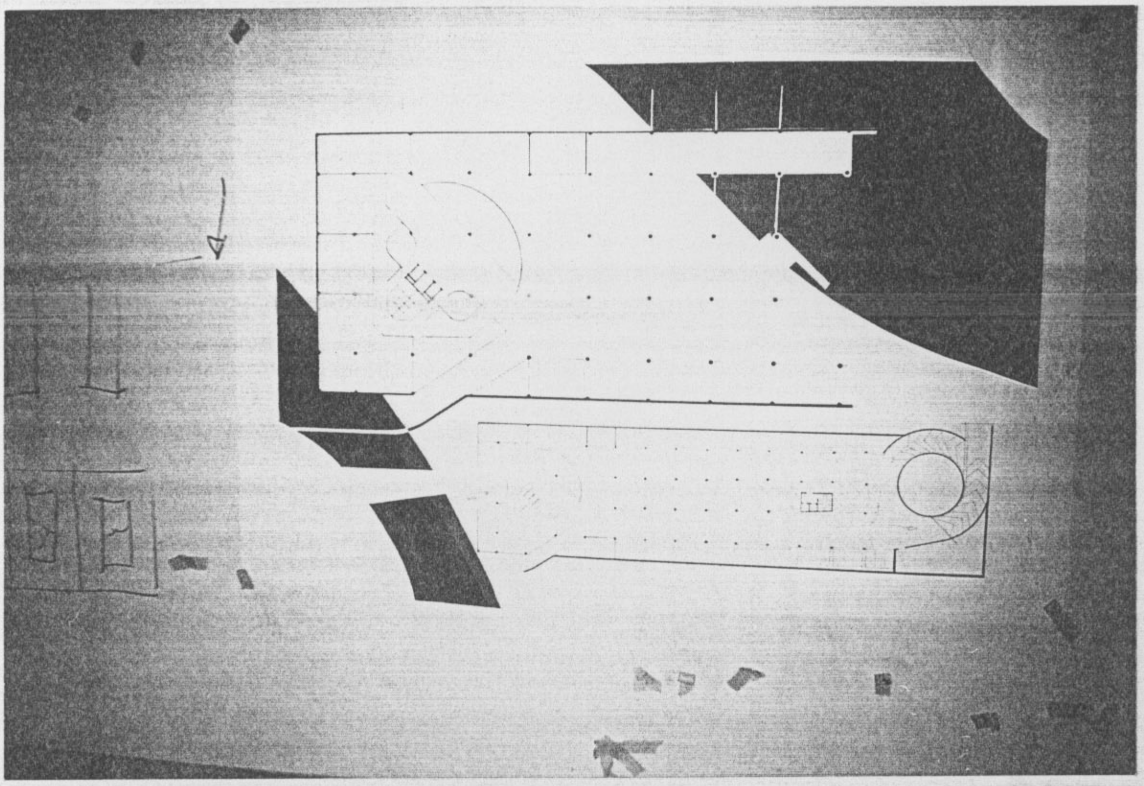
وتبين فتح المحلات التجارية نحو الداخل والزجاج في القسم العلوي من المشروع الذي يزيد في إنارة وتهوية المشروع.